

تاج العروس من جواهر القاموس

الاستقام أخرج أحدهما قال الحطيئة لم يزر الطيران مرت به سنحا * ولا يفيض على قسم بأزلام وقال طرفه أخذ الأزام مقتسما * فأتى اغواهما زلمه وقال الأزهرى في معنى الآية أي تطلبوا من جهة الأزام ما قسم لكم من أحد الأمرين وقد قال المؤرج وجماعة من أهل اللغة إن الأزام فداح الميسر قال وهو وهم بل هي فداح الأمر والنهي واستدل عليه بحديث سراق بن جعشم المدلجى بما هو مذكور في التهذيب تركته لطوله (وزلمه تزليما سواء ولينه) فهو مزلم وقيل كل ما حذف وأخذ من حروفه فقد زلم (و) زلم (الرضى أدارها وأخذ من حروفها) قال ذو الرمة تفض الحصى عن مجمرات وقبعة * كأرجاء وقد زلمتها المناقر شبه خف البعير بالرحى التى قد أخذت المعاول من حروفها وسوتها وزلمت الحجر أي قطعته وأصلحته للرحى (و) زلم (غذاءه أساءه) فصغر جرمه لذلك وهو مزلم (و) الزلم (كمعظم القصير الخفيف الظريف) شبه بالقدح الصغير كما في المحكم (و) المزلم (الفرس المقتدر الخلق) كما في المحكم وفي بعض النسخ المتلزز الخلق (و) المزلم (المقطوع طرف الأذن) وكذلك المزلم قال أبو عبيد وإنما (يفعل ذلك بكرام الأبل) تقطع أذنه وتترك له زلمة أو زنمة (و) زاد غير أبى عبيد في (الشاء) أيضا (وهو أزم) أي ذكر الشاء (وهى زلماء) مثل زنماء (و) المزلم (القدح) طر و (أجيد صنعته وقده كالزليم) يقال قدح زليم ومزلم نقله الجوهري عن ابن السكيت (و) المزلم (الوعل) قال الشاعر لو كان حى ناجيا لنجا * من يومه المزلم الأعصم (و) المزلم (الصغير الجثة) كالمزمن عن ابن الأعرابي (و) يقال (هو العبد زلمة) بالفتح (ويضم ويحرك أي قده قد العبد) نقله الجوهري وفي التهذيب العبيد (أو حذوه حذوه) وقال الكسائي أي حقا كما في الصحاح (أو) معناه (يشبهه) حتى (كانه هو) عن اللحيانى قال يقال ذلك في النكرة (وكذلك) في (الأمة) وقرأت بخط عبد السلام البصري ما نصه الأصمعي يقول هو العبد زلمة مرفوع غير منون وابن الأعرابي يقول هو العبد زنمة بالنصب والتنوين (والزم محركة وكسرد واحد الوبارح أزام) عن أبى عمرو وأنشد لقحيف بيت مع الأزام في رأس حالق * ويرتاد ما لم تحتززه المخاوف واقتصر الجوهري على الزلم كسرد ونقله عن أبى عمرو (وزلمتا العنز) محركة (زلماتها) قال الخليل الزلمة تكون للمعز في حلوقها متعلقة كالقرط ولها زلمتان فان كانت في الأذن فهى زنمة بالنون كما في الصحاح (ويقال للوعل) على الأصل (والدهر) كما في الصحاح زاد غيره (الشديد) وقيل الشديد المر وقيل هو (الكثير البلايا) والمنايا على التشبيه (الأزم الجذع) قال يعقوب سمى بذلك لان المنايا منوطة تابعة له وأنشد الجوهري للاخطل يا

بشر لو لم أكن منكم بمنزلة * ألقى على يديه الازلم الجذع ويروى بالنون أيضا وقالوا أودى به الازلم الجذع والازلم الجذع أي أهلكه الدهر يقال ذلك لما ولى وفات ويئس منه ويقال لا آتية الازلم الجذع أي أبدا والمعنى أن الدهر باق على حاله لا يتغير على طول اناه فهو أبد اجذع لا يسن (والزلماء الاروية و) قيل (أنثى الصقور) كلاهما عن كراع (والمزلثم كمشمعل الذهاب الماضي أو المرتفع في سير أو غيره) قال كثير تأرض أخفاف المناخة منهما * مكان التي قد بعدت فازلامت أي ذهبت فمضت وقيل ارتفعت في سيرها (و) المزلثم (المرتحل) نقله الجوهري عن أبي زيد وقال غيره هو المولى سريعا (وازلام الضحى) كذا في النسخ والصواب وازلامت الضحى (انبسط) وفي الصباح ازلام النهار ارتفع ضحاؤه (و) زليم وزلام (كزبير وشداد اسمان وزلم) زلما (أخطأ و) زلم (الاناء) وفي الصباح الحوض (ملاه) فهو مزلوم قال * جابية كالثغب المزلوم * (و) زلم (عطاء ق) والذي في الصباح بالتشديد (و) قال ابن شميل زلم (أنفه) إذا (قطعه وازدلم أنفه استأصله و) ازدلم (رأسه قطعه) ونص ابن شميل ازدلم رأسه أي قطعه وزلم ان أنفه (والزلم محركة جبل قرب شهرزور و) الزلم (نبات لا بزرله ولا زهر وفي عروقه التي تحت الارض حب مفلطح حلو باهى) * ومما يستدرك عليه الزلم بالتحريك الغلام الشديد الخفيف والجمع أزلام قال الشاعر بات يقاسيها غلام كالزلم * ليس براعى ابل ولا غنم والمزلمة كمعظمة العصا أجيد قدها ومر بنا فلان يزلم زلمانا ويحزم حزمانا والمزلم كمعظم القصير الذنب عن ابن السكيت .

ويقال للرجل إذا كان خفيف الهيئة وللمرأة التي ليست بطويلة رجل مزلم وامرأة مزلمة مثل مقددة نقله الجوهري عن ابن السكيت ويقال هو العبد زلمة بضم ففتح نقله الجوهري فهي لغات أربعة ونقل عن اللحياني يقال هذا العبد زلما يافتى بالضم أي قدا وحذوا وقيل مغنى كل ذلك حقا وعطاء مزلم قليل ومن المجاز أزلام البقر قوائمها قيل لها أزلام للطافتها شبهت بأزلام القداح وفي الاساس سميت لقوتها وصلابتها وأنشد للبيد حتى إذا حسر الظلام وأسفرت * بكرت تنزل عن الثرى أزلامها وتزليم الاناء ملؤه عن أبي حنيفة وازلم كاحمر ذهب مسرعا كازلام كاحمار وازلم أيضا قبض ويقال للرجل إذا نهض فانتصب قد ازلام والازلم أحد مناهل الحاج المصرى سمى به لانه لا ينبت به نبات كأنه من الزلم وهو السهم الذى لا ريش له ذكره هكذا أرباب الرحل ونقله شيخنا كذلك * قلت والصواب فيه أزلم بالنون كما ضبطه قاضى القضاة شمس الدين محمد بن محمد بن ظهير الدين